رابط المادة على منصة باحث

شرح صحيح مسلم للشيخ مصطفى العدوي

شرح صحيح مسلم) 618 (" الوصية بالثلث والثلث كثير : اترك ورثتك أغنياء ثم أوص " للشيخ مصطفي العدوي

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد قال الامام مسلم رحمه الله تعالى في كتاب الوصية من صحيحه تحت باب الوصية بالثلث حدثنا يحيى ابن يحيى التميمي واخبرنا ابراهيم بن سعد - 00:00:01

عن ابن شهاب عن عامر ابن سعد عن ابيه سعد ابن ابي وقاص قال عادني رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع من وجع اشفيت منه على الموت - 00:00:25

اني اشرفت على الموت فقلت يا رسول الله بلغني ما ترى من الوجع ونزو مال ولا يرثني الا ابنة لي واحدة سبحان الله سعد ابن ابي وقاص كان في اول الامر فقير - 00:00:42

ابن مسعود يقول في نزلت او من الصحابي الذي يقول فيها نزلت انا وسعد بن ابي وقاص وابن مسعود وفلان وفلان اطرد هؤلاء عنك لا يشترئون عنا فحدثت رسول الله - 00:01:05

نفسه فنزلت واصبر نفسك كان منهم سعد يا عبدالرحمن العظيم ولا يرثني الا ابنة لي واحدة. افاتصدق بالثلثي مالي؟ قال لا قال قلت افتصدق بشطره؟ قال لا الثلث والثلث كثير - 00:01:19

انك انتظر ورثتك اغنياء خير من ان تزرهم علة يتكففون الناس يسألون الناس ما يكفيهم ولا ستنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا اجرت بها حتى اللقمة تجعلها في في امرأتك - 00:01:39

قال قلت يا رسول الله خلف بعد اصحابي قال انك لن تخلف فتعمل عملا تبتغي به وجه الله الا ازددت به درجة ورفعة ولعلك تخلف حتى ينفع بك اقوام ويضر بك اخرون - 00:01:57

اللهم امضي لاصحابي هجرتهم ولا تردهم على اعقابهم لكن البائس سعد بن خولة وقال رسى له رسول الله صلى الله عليه وسلم من ان توفي بمكة ما معنى هذا الكلام يا جماعة - 00:02:14

الكلام هذا معناه طبعا الجزئية الاخيرة اما الجزئية الاولى فمفادها ان الرسول اوصى بالثلث ولا تزيد على الثلث لزلك ازا جاء وحده او صقل نصف مال هذا يا جماعة صدق لله؟ نقول له لا. ليس لك ذلك لك الثلث فقط - 00:02:41

لك الثلث فقط. وكان لرجل ستة ابد فاعتقهم عن دبر قال ازا متهم احرار كلهم فردهم النبي صلى الله عليه وسلم واقرأ بينهم واعتق اثنين وارق اربعة فهي السلس ايضا - 00:03:00

معلوم ان المهاجرين لا يجوز له ان يرجع في هجرته على عهد الرسول عليه الصلاة والسلام فاهل مكة الذين هاجروا الى المدينة لا يجوز لهم ان يرجعوا الى مكة يعيشوا فيها - 00:03:19

فاذا رجعوا الى بلادهم فاتهم ثواب الهجرة او جزء كبير منه فسعد بن ابي وقاص لما ذهب من المدينة الى الحج الى الحج مرض مرضا شديدا في مكة فخشي على نفسه ان يموت بمكة وقد خرج منها مهاجرا - 00:03:34

حتى يكمل اجره فلذلك كان الرسول يقول اللهم امضي لاصحابي هجرتهم يعني تممها عليهم بخير يا رب ما يموت في بلادهم التي هاجروا منها اه لكن الرسول لكن البائس قال الرسول لكن البائس سعد ابن خولة في واحد تاني اسمه سعد بن خولة - 00:03:52

كان فقير المهم انه مات بمكة يرسي له رسول الله ان مات بمكة فيعزيه الرسول لكونه بمات بمكة انه خسر خسارة اي انه خسر

خسارة لكونه مات في مكة والله اعلم. فهذا قوله لكن الباقي سعد ابن خولة - 00:04:13
لكن البائس الذي مات من مكة وسعد بن خولة. سعد ابن خولة يختلف عن سعد ابن ابي وقاص رسله رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مات ان من ان توفي بمكة - 00:04:39
نعم في رواية لم يذكر قول النبي في سعد ابن خلف انه قال وكان يكره ان يموت بالارض التي هاجر منها في رواية عن سعد اخرى مرضت فارسلت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقلت دعني اقسم مالي حيث شئت - 00:04:53
فابى قلت فالنصف فابى قلت في الثلث قال فسكت بعد الثلث فكان يعد الثلث جائزا وفي رواية عدني النبي فقلت اوصي بمالي كله يا رسول الله اوصي بمالي كله؟ قال لا قلت فالنصف؟ قال لا. قلت ابي الثلث؟ قال نعم والثلث كثير - 00:05:12
وسيأتي قول ابن عباس اذ قال ليت الناس غضوا من الثلث الى الربع يا ريت الناس ما يوصوا بالثلث يوصوا للربع لان النبي قال ثلث والثلث كثير والله اعلم في رواية اخرى عن سلاسة من ولد سعد كلهم يحدثه عن ابيه - 00:05:36
ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على سعد يعوده. طبعا ثلاثة من ولد سعد كلهم يحدسوا عم عن ابيه اذا المتن انتهت فلا بأس ان ولاد سعد كان منهم ولد فاجر فاسق - 00:06:04
وعمر بن سعد بن ابي وقاص وهذا الذي قتل الحسين ابن علي كان قائد السرية التي قتلت الحسين بن علي دخل النبي على سعد يعود بمكة فبكى قال ما يبكيك؟ فقال لقد خشيت ان اموت بالارض التي هاجرت منها. كما مات سعد بن خولة فقال - 00:06:17
النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اشف سعدنا. اللهم اشف سعدنا ثلاث مرات سبحان الله يعيش ساعة دي الى بعد الرسول بسنوات طويلة والنبي هو الذي يموت فقال يا رسول الله ان لي مالا كثيرا - 00:06:37
وانما يجلسون ابنتي افاوصي بمال ما كان منجب اولاد كلهم هي بنت واحدة. بعدها رزق باولاد انما يلسوني ابنتي افاوصي بمالي كله؟ قال لا. قال فبالثلثين؟ قال لا. قال فالنصف - 00:06:52
قال لا قال فالثلث؟ قال الثلث هو الثلث كثير ان صدقتك من مالك صدقة وان نفقتك على عيالك صدقة وانما تأكل امرأتك من ما لك صدقة وانك لن ان تدع اهلك بخير او بعيش خير من ان تدعهم من ان تدعهم يتكففون - 00:07:09
الناس وقال بيده اورد ايضا من طريق قال حدثنا ابراهيم بن موسى الرازي اخبرني عيسى يعني ابن يونس ها وحدثني ابوكم ابن ابي شيبة وابو كريب قال حدثنا وكيحا وحدثنا ابو كريب - 00:07:28
حدثنا ابن النمير كلهم عن هشام ابن عروة عن ابيه عن ابن عباس قال لو ان الناس غضوا من الثلث الى الربع يا ليت الناس يعني ما يوصوا بالثلث يوصوا باقل منه - 00:07:43
فين رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الثلث والثلث كثير هذا هو صلوات ربي وسلامه على النبي محمد واله والحمد لله رب العالمين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:07:56